تطـوير إعـــداد المعلم في المملكة العربيـــة السعوديـــة في ضوء خبرة جمهوريـــة الصين الشعبيـــة

إعداد

أ/ سليم هزاع الهزاع

تطـوير إعـــداد المعلم في المملكة العربيـــة السعوديـــة في ضوء خبرة جمهوريـــة الصين الشعبيـــة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة لتطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن نسب القبول في مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة تتم بنسب كبيرة نظرًا لضعف معايير القبول بها، مما يؤثر على جودة مخرجاتها، إضافة إلى ضعف تركيز برامج إعداد المعلم في المملكة على إكساب الطالب المعلم المهارة البحثية، وكان من أبرز التوصيات تكثيف فترة التدريب العملي في مؤسسات إعداد المعلّم في المملكة العربية السعودية، وذلك لأن هناك عدد من المهارات التي لا تكتسب إلا بالممارسة العملية المطولة، وكذلك استقطاب خريجي درجة الماجستير لمهنة التعليم وتقديم حوافز لذلك، ليكونوا معّدين بالشكل الصحيح، سواء من الناحية البحثية أومن ناحية المهارات المختلفة المطلوبة في المعلم.

مقدمة:

يواجه العالم في العصر الحديث عديداً من التحديات التي تشكل ضغوطاً على مختلف الدول من كافة المجالات، ومن أبرز هذه التحديات العولمة والتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية السريعة، ولما كان التعليم من أكثر المجالات حيوية في التأثير على بناء المجتمعات، حيث أنه عمود بناء التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد كان أكثر المجالات تأثراً بهذه التحديات.

والمملكة العربية السعودية كجزء من المنظومة العالمية قد تأثر نظامها التربوي بهذه التحديات، ومن أبرز هذه التأثيرات ظهور عدد من المشكلات التي يعاني منها التعليم العام في المملكة، وعلى رأسها مشكلة ضعف مخرجات التعليم العام ، كما أثبتت ذلك نتائج الاختبارات الدولية٢٠١١م حيث احتلت المملكة العربية السعودية مراكز متأخرة من بين الدول المشاركة، ولما كان المعلم من أبرز مدخلات العملية التعليمية ،حيث إن جودة أي نظام تعليمي تقاس بمستوى معلميه كما أشار إلى ذلك تقرير منظمة اليونسكولعام٢٠١٤م، من هنا كان لزاماً على المملكة كغيرها من الدول أن تعمل على تطوير نظام إعداد معلميها بما يتناسب مع تلك التحديات المتجددة باستمرار حيث يساهم في تجويد مخرجات النظام التعليمي (الهويمل،٢٠١٥، ٤٤).

ولما كانت التربية المقارنة إحدى وسائل فهم التربية والتعليم في البلدان المختلفة، حيث يتم تحليل جوانبها وايجاد الحلول المختلفة التي اتبعتها الدول الأخرى في مواجهة مشكلا ت مماثلة وحيث إن هناك عدد من الدّول المتقدمة التي تمتلك نظم تعليمية متمّيزة، كدولة الصين التي استطاعت في فترة وجيزة أن تتحول إلى دولة من أقوى دول العالم اقتصادياً، وبسبب جودة النظم التعليمية بالدولة حصلت على نتائج متقدمة في نتائج الاختبارات الدولية. حيث يوجد في الصين اعتقاد سائد وقوي أن التعليم مدخل أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد برزت العلاقة بينهما منذ زمن ليس بالقريب، فنجد أن فلاسفة الاقتصاد في القرن الثامن عشر أكدوا على أهمية التعليم والتدريب في رفع الكفاءة الإنتاجية للعامل، وزيادة المهارات اليدوية للعامل، كما أشار إلى أهمية التعليم وتخطيطه في إحداث الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهو ما يعتبر شرطا ضروريا للتنمية الاقتصادية لذا فإننا نجد الصينيين يضعون التعليم في المقام الأول ويولون اهتماما كبيرا بالعلوم والتكنولوجيا في عملية التنمية الاقتصادية لبلادهم(هدي :٢٠٠٤، ٥٦) وقد تم وضع استراتيجية حديثة خلال الفترة الزمنية الممتدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) وتطبيقها وفق جداول زمنية معينة لتطوير نظام اعداد المعلمين وتدريبه باستمرار(البربري :٢٠١٥:٢٢٩).

أ-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعّد النظام التعليمي في أي دولة الركيزة الرئيسة في سباق التقدم بين الأمم، وهو السلاح الفّعال في مواجهة تحدّيات المستقبل، ونظرا لأن نظام التعليم لن يستطيع ذلك دون وجود كوادر بشرية مؤهلة تضطلع بتنفيذ سياسات هذا النظام كما يجب، من هنا ندرك أهمية إعداد المعلم ومدى أثر ذلك في تحقيق أهداف التربية المنشودة. وعلى مستوى المملكة العربية السعودية فإن من أبرز المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم هو ضعف إعداد المعلم وتأهيله، كما ورد في تقرير وزارة التعليم لعام ١٤٣٧هـ (وزارة التعليم، ١٤٣٧) إلى أن من أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه التعليم العام في المملكة ضعف وقلة تأهيل المعلمين حيث يفتقد العديد منهم إلى المهارات الحديثة في عمليات التعليم والتعلّم. وعدم تضمين برامج إعداد المعلم للمعايير الخاصة بتقنيات التعليم في برامجها مثل: فهم طبيعة التقنيات، والتخطيط والتصميم الناتج لبيئات التعلم، والتقييم، والتقويم، والموضوعات الأخلاقية، والقانونية في مجال تقنيات التعليم. الخطط الدراسية لبرامج إعداد المعلم – بشكل عام- لا تزال تقليدية تركز على الجوانب النظرية في المجالات التخصصية (السلمي ٢٠١٧)

فقد أوصت بعض الدراسات كدراسة العقيلي بضرورة تطوير استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم المستخدمة في برنامج إعداد معلم اللغة العربية في المملكة في ضوء المعايير العالمية لبناء برامج إعداد المعلم وتخطيطها، كما أوصت دراسة الصيرفي

بضرورة الاستفادة من كافة البحوث التربوية في مجال إعداد المعلم وتوظيفها بما يتناسب مع التغيرات السريعة والمتلاحقة في العصر، وذلك حتى يمكن التغلب على المعوقات التي تواجه برامج إعداد المعلم أوصت دراسة العجمي، بضرورة الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلم والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وامكانيات نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.

ولذلك تسعى الدراسة لتطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين من خلال الاجابة على السؤال الرئيس كيف يمكن تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما واقع نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما واقع نظام إعداد المعلم في الصين؟
٣. ما أوجه الشبه والاختلاف بين نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ودولة الصين ؟
٤. ما التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ظل تجربة دولة الصين؟

ب-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين، من خلال:

١. الوقوف على واقع نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية.
٢. التعّرف على واقع نظام إعداد المعلم في الصين.
٣. تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ودولة الصين.
٤. وضع التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة دولة الصين.

ج -أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يأتي:

١. إفادة صانعي القرار في الجامعات ووزارة التربية بوضع برامج وأطر تتوافق مع متطلبات العصر من معرفة وممارسة للوسائل الحديثة في التربية والتعليم مما يتوافق مع اتجاهات التعليم الحديثة في دول العالم وبما لا يختلف مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

٢. محاولة تحسين مستويات ومخرجات الطلاب في المملكة العربية السعودية من خلال رفع مستوى المعلم المعرفي والتحصيلي والتربوي والمهاري الذي يعتبر عنصراً مهماً في عملية التعليم.

٣. إخراج معلم متمكن صاحب فكر ورؤيا وكذلك على علم ودراية بمتطلبات العصر وعلى مقدرة لتفهم احتياجات كل مرحلة من مراحل التعليم.

٤. تزويد هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية بأبرز برامج الإعداد التي يتم من خلالها اختيار وإعداد المعلم.

د -حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: أجريت الدراسة بين برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، ودولة الصين. وستكون المقارنة في شروط القبول وممارسة المهنة ونوع المؤهل والتدريب.

هـ -مصطلحات الدراسة:

نظام إعداد المعلم: يقصد بنظام إعداد المعلم هو نظام تعليمي يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات، هدفه تخريج معلمين معدين إعداد جيد يخولهم لبناء جيل من الطلاب على مستوى عال من التعليم.

٣- منهج الدارسة:

تعتمد الدارسة الحالية على المنهج التحليلي المقارن، باعتباره أنسب المناهج لإصلاح وتطوير نظام إعداد المعلم، ولعل استخدام أسلوب جورج بيريداي ذو الخطوات الأربع وهي (الوصف والتفسير والموازنة والمقارنة)، هو أنسب وأيسر صور التحليل المقارن؛ لأنه يتمثّل في طريقة حل المشكلات التي تمكن بدوره من اختيار مشكلة واحدة

ودارستها في أكثر من نظام تعليمي للوصول إلى الأساليب المختلفة التي أخذت بها النظم التعليمية الأخرى في مواجهة هذه المشكلة.

يتم تناول موضوع الدراسة من خلال الخطوات التالية:

١. وصف وتحليل واقع نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية.

٢. وصف وتحليل واقع نظام إعداد المعلم في الصين.

٣. دراسة مقارنة للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف وتفسيرها وأهم النتائج.

٤. وضع أهم المقترحات لتطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الصين.

٤-الإطار النظري والدراسات السابقة

١- دراسة السلمي ناصر ٢٠١٧) بعنوان واقع إعداد معلم الصفوف الأولى بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائية هدفت هذه الدراسة على واقع إعداد المعلمين بالمملكة وتصميم برنامج مطور لإعداد معلمي الصفوف الأولى بالمملكة العربية السعودية .واعتمدت على المنهج الوصفي وتوصلت الى عدم وجود معايير موضوعية لاختيار الطلاب الملتحقين بمؤسسات الإعداد ومتطلبات الجودة أدى إلى قبول عناصر غير ملائمة للقيام بمهنة التدريس، وقد انعكس ذلك سلبا على قيام المعلم بدوره، وعلى مخرجات العملية لا يوجد هناك مشروعات بحثية وطنية بشكل مستمر موجهة لبرامج إعداد المعلم عامة ومعلم الصفوف الأولى بصفة خاصة وتعمل على تقييم برامج الإعداد من بداية القبول حتى بعد التخرج" ،،

٢-دراسة (ابتسام ناصر ٢٠١٥) بعنوان تطوير نظام اعداد المعلم فيالمملكة العربية السعودية في ضوء تجبتي اليابان وفنلندا، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على نظام اعداد المعلم في السعودية مقارنة باليابان وانجلترا ومحاولة الاستفادة منهما واعتمدت على المنهج التحليلي وتوصلت الدراسة الى أن سياسة القبول يتم التوسع فيها بشكل كبيروضعف تركيز برامج اعداد المعلم على اكساب الطالب المهارة البحثية، واوصت بضرورة التركيز على اكساب الطلاب المعلمين على العديد من المهارات البحثية والعلمية.

٣-دراسة (المحرزي،٢٠١١) بعنوان : "تجارب عالمية في اختبارات قبول المعلمين" ، وتهدف الدراسة إلى توضيح أهمية وجود اختبارات لقبول المعلمين في مهنة التدريس وإلى التعرف على بعض تجارب الدول في اختبارات قبول المعلمين ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى نتائج منها: ضرورة وجود لجان مستقلة لوضع نماذج

للاختبارات، وألا تكون هذه الاختبارات هي المقياس الوحيد بل هناك المقابلات الشخصية ،وأيضاً مراعاة المرحلة الدراسية التي المعلم بتدريسها والسمات الشخصية لطلاب تلك المرحلة.

٤-دراسة (بخش،٢٠١٠)، بعنوان تجارب عالمية في إعداد وتنمية المعلم مهنياً، والتي هدفت إلى الوقوف على أهم الإجراءات التي ينبغي أن تتخذ لتحسين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدارسة لوضع بعض التصورات المستقبلية لإعداد المعلم و تنميته في ضوء الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة بهدف رفع كفاءة المعلم للنهوض بالعملية التعليمية والتربوية، ومن توصياتها الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلدان المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلم والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وإمكانيات نظام التعليم في المملكة العربية السعودية .

٥- دراسة (خالد الأحمد ،٢٠٠٧) بعنوان: "تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب"، وهدفت إلى وضع معايير مقترحة لقبول الطالب في كليات المعلمين، وإلى أهمية التربية العملية بعد تخرجه ، وقد استخدم المنهج الوصفي ووصلت إلى نتائج منها وضع معايير عند الاختيار تشمل معايير الاختيار الصحي، ومعايير المتطلبات الأخلاقية ومعايير المتطلبات العلمية والثقافية.

٦- دراسة (الصائغ ،٢٠٠٧)، بعنوان: "اختيار المعلم وإعداده بالمملكة العربية السعودية رؤية مستقبلية" ، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن لنظام إعداد المعلم وتدريبه في المملكة، والتعرف على جانب الخبرة والتجارب العالمية في مجال إعداد المعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ووصلت إلى عدة نتائج منها: تحسين عملية اختيار الطالب المعلم والاعتماد على ما يسمى: القبول المشروط والقبول النهائي أي أن الطالب يدخل كلية التربية تحت مسمى قبول مؤقت حتى يحقق الشروط والمتطلبات التي تصعد به إلى القبول النهائي، وإذا أراد الطالب أن يختار تخصصه الدقيق داخل كلية التربية فإن عليه أن يجتاز الامتحان الذي يقدمه القسم المختص ، وعليه كذلك ألا يكون قد حصل على أقل من معدل "جيد" في المواد التربوية، وإذا لم يتمكن الطالب من اجتياز الاختبار الخاص بالقسم أو حصل على معدل أقل من "جيد" في المواد التربوية فإن قبوله يتحول بشكل آلي إلى قبول مشروط.

٧- دراسة (العاجز ،٢٠٠٧) بعنوان: "معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة" ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على بعض النظم والمعايير العالمية في الجودة الشاملة في اختيار وإعداد المعلمين والكشف عن طرق اختيار المعلمين في الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المعايير العالمية في الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد

وصلت الدراسة إلى تصور مقترح لاختيار الطالب المعلم ومنها انتقاء أفضل المتقدمين ،وأكثرهم استعدادًا لمهنة التدريس، وتوفير قدر ملائم من الشمول والموضوعية لوسائل لاختيار وآليات القبول.

٨-دراسة(العجمي، ٢٠٠٦) بعنوان سيناريوهات بديلة لتطوير كليات ومؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٢٠ م والتي هدفت لمعرفة الرؤى المستقبلية لتطوير كليات ومؤسسات إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة السيناريو، ومن نتائجها وضع ملامح لسيناريو إصلاحي وآخر ابتكاري والتوقعات المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠م، وكان من أبرز ملامح السيناريو الابتكاري أنه من المتوقع حدوث تطوير في أهداف كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم من حيث قيام كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم من حيث قيام كليات التربية برفع كفاءة التربويين العاملين أثناء الخدمة ، ومن المتوقع زيادة عدد سنوات الدراسة بكليات التربية وإعداد المعلم إلى ٥ سنوات على غرار المهن الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

أ-أوجه الاتفاق:

- تتفق مع دراسة (المحزري،٢٠١١) في أهمية وجود اختبارات للمعلم بعد التخرج ولا يعتبر هي المقياس الوحيد بل هناك امور مساندة لها ، وتتفق مع دراسة (بخش،٢٠١٠) في ضرورة تحسين إعداد المعلم، وتتفق مع دراسة(الأحمد،٢٠٠٧) في ضرورة وجوب معايير منها ما هو علمي ثقافي ومنها ما هو أخلاقي، كما تتفق مع دراسة(الصائغ، ٢٠٠٧) في وضع معايير لاختيار الطالب المعلم مع الاستفادة من خبرة بعض الدول ، كما اتفقت مع دراسة (العاجز، ٢٠٠٧،) في التعرف على بعض النظم والمعايير العالمية في الجودة الشاملة في اختيار وإعداد المعلمين والكشف عن طرق اختيار المعلمين، وأكثرهم استعدادًا لمهنة التدريس، وتتفق مع دراسة (العجمي،٢٠٠٦) في ضرورة تحسين إعداد المعلم أثناء الخدمة من خلال الدورات وزيادة مدة الدراسة إلى خمس سنوات.

ب -أوجه الاختلاف:

ـ تختلف مع دراسة (المحرزي،٢٠١١) في عدم وضع تصور مقترح لتحسين اختبارات وإعداد المعلم وكون الدراسة عرضت عرضاً سردياً ،كذلك الدراسة موجهه للمعلم العماني، والمنهج المستخدم فيها مختلف عن المنهج المستخدم في هذه البحث ،وتختلف مع دراسة (بخش،٢٠١٠) في عدم استخدام المنهج المقارن، كما تختلف مع دراسة (الأحمد ،٢٠٠٧) في كون دراسة الأحمد لم تتعرض لتجارب الدول الرائدة في هذا المجال كما تختلف مع دراسة (الصائغ، ٢٠٠٧) حيث أنها لم تتعرض للمعايير والشروط الواجب

توفرها في المعلم عند قبوله وإجازته لمهنة التدريس، ولم تستخدم المنهج المقارن المستخدم في هذه الرسالة، وتختلف مع دراسة (العاجز،٢٠٠٧) في كونها موجهة للمعلم الفلسطيني، واهتم بالمعايير المتوافقة مع مفهوم الجودة الشاملة، وتختلف مع دراسة (العجمي، ٢٠٠٦) في عدم ذكر تجارب لدول رائدة في التعليم وإعداد المعلم.

٥-النتائج ومناقشتها

١- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة السؤال الأول:

١-١ القوى والعوامل المؤثرة في نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية

أ- العامل السياسي:

في التاسع عشر من جمادى الأولى من العام١٤٢١هـ صدر الأمر السامي ذو الرقم ٨ /٤٧١ بالموافقة على قرار مجلس وزارة التعليم ، المؤيد بقرار مجلس الوزراء، والمتضمن:

أن يكون من ضمن متطلبات القبول بالجامعات إجراء اختبارات تكون نتيجتها معيارًا يستخدم إلى جانب معيار الثانوية العامة، ويمكن أن يُجرى هذا الاختبار وفقا للآتي:

- اختبارات لقياس قدرات الطلبة ومهاراتهم واتجاهاتهم وذلك لقبولهم الجامعي.
- اختبارات لقياس التحصيل العلمي، على أن تكون هذه الاختبارات موحدة للتخصصات التي تدخل تحت نوعية واحدة.
- إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم واعتماد اختيار اختبار كفايات المعلمين والمعلمات يدل دلالة على رغبة الدولة في اعتماد معايير لاختيار وإعداد المعلمين.

يعد المركز مجموعة من الاختبارات ومنها:

- اختبار كفايات المعلمين والمعلمات الجدد.

هدف الاختبار:

يقيس اختبار المعلمين مدى تحقق الحد الأدنى من المعايير التي ينبغي توفرها في المتقدمين لمهنة التدريس، بما تشمل عليه من معارف وعلوم ومهارات تغطي الجوانب الأساسية للمهنة. وتستخدم نتائج الاختبار لأغراض عدة؛ منها استخدامها في عمليات الانتقاء والمفاضلة للوظائف التعليمية من قبل الجهات المختصة بوزارة التعليم.

محتوى الاختبار:

تتألف اختبارات المعلمين من اختبارين أساسيين، هما:

١. الاختبار العام ويغطي هذا الاختبار المجالات التربوية العامة التي تشترك فيها جميع التخصصات التدريسية.

٢. اختبار التخصص: يغطي هذا الاختبار المجالات الأساسية لكل تخصص من التخصصات التدريسية التي تتناولها الاختبارات.

طبيعة الاختبار:

يتكون الاختبار العام وكذلك الاختبارات التخصصية من (٨٨) سؤالاً، ماعدا تخصصي الرياضيات والفيزياء فيتكونان من(٦٠) سؤالاً. (هيئة تقويم التعليم،٢٠١٨)

ب –العامل الاقتصادي:

يمثل الاقتصاد العمود الفقري للنظام التعليمي فهناك علاقة وثيقة وقوية بين التعليم والاقتصاد وقد ظهر مفهوم اقتصاديات التعليم بشكل قوي خلال القرن الماضي والحالي، وقد أثبتت التجارب التي أجريت في هذا المجال أن التعليم هو السبيل إلى إعداد القوى البشرية لتطوير الاقتصاد(عبدالحي،٢٠١٤، ٨٣).

تعد المملكة العربية السعودية أهم وأكبر دولة بترولية في العالم من حيث الاحتياطي من البترول، والإنتاج، والصادرات، والطاقة التكريريه. فالمملكة تمتلك١٩% من الاحتياطي العالمي، و١٢./. من الإنتاج العالمي، وأكثر من٢٠% من مبيعات البترول في السوق العالمية، كما تمتلك طاقة تكريرية تصل إلى أكثر من خمسة ملايين برميل يومياً، داخلياً وخارجياً (وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية،٢٠١٧).

فالعامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة على نظام التعليم في السعودية ، حيث أن عائدات النفط التي تنتجه الدولة السعودية أدت إلى حدوث قفزات في ميزانية التعليم، والذي أدى ذلك إلى مجانية التعليم في جميع مراحل التعليم ،وتوفير الكتب المدرسية ؛ بغية تطوير النظام التعليمي للمملكة، وقدرة اقتصادها على جعل نظامها التعليمي منافساً لأقوى أنظمة العالم متى ما اُستثمر ذلك في موادها البشرية وتعليمها

تعليمًا جيدًا ، حيث إن هذه الثروة الطبيعية تحتاج إلى ثروات بشرية تُستثمر لتحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد ، ولا سبيل لذلك سوى المعلم الجيد المدرب تدريبًا مميزًا.

ويؤثر اقتصاد الدولة في زيادة رواتب المعلمين والمكافآت الشهرية للطلاب منذ دخولهم المرحلة الابتدائية، مثل طلاب مدارس تحفيظ القرآن وطلاب الجامعات.

فالعامل الاقتصادي له تأثير مباشر في كونه يجعل وظيفة المعلم ذات طلب نتيجة للمردود المادي للمعلم، ويساعد في إعداد برامج لتطوير وإعداد المعلم .

ج – العامل الاجتماعي :

تشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو (٢،٠٠٠،٠٠٠) كيلومتر مربع، وبلغ عدد سكان المملكة في عام٢٠١٧ ما يقارب ٣١،٧٤٢،٣٠٨ نسمة ويقدر عدد السعوديين منهم ما يقارب ٢٠،٠٦٤،٩٧٠ نسمة. (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠١٧) وتؤثر العوامل الجغرافية بشكل كبير في نظام التعليم السعودي إذ تشغل مساحة المملكة العربية السعودية جزءا كبيرًا من شبة الجزيرة العربية التي تتعدد بيئاتها الطبيعية باختلاف تضاريسها ومناخها فهي تتميز بتعدد التضاريس الجغرافية هذا العدد الكبير سواء من السعوديين أو من المقيمين والمساحة الشاسعة يتطلب إنشاء مدارس واختيار وإعداد معلمين على درجة من الكفاءة والجودة، كذلك فإن الشعب متدين والإسلام أثنى على العلم ، والمجتمع السعودي مجتمع مسلم ويعتبر الكتاب والسنة هما المرجع لكل جانب من جوانب حياة المسلم، وبما أن الدين الإسلامي هو الأساس والمرجع فقد حث على طلب العلم، وتؤثر التربية الإسلامية تأثيرًا واضحًا في محتوى التعليم في المملكة العربية السعودية، فتبرز مدارس تحفيظ القرآن الكريم والبرامج التعليمية في كافة المراحل ويظهر أمجاد التاريخ الإسلامي، وتعدد إسهامات العلماء المسلمين في كافة فروع المعرفة الإنسانية طبيعية كانت أم اجتماعية ، وتوضح عظمة الإسلام وسمو قيمه ومبادئه وصلاحيته لسعادة البشر في كل مكان وزمان(السنبل وآخرون،٢٠٠٨،٤٦).

بما أن المجتمع السعودي يعتنق الديانة الإسلامية، وقد شرف الله العرب بنزول القرآن الكريم بلغتهم العربية، وهذا فيه تأثيرا واضحاً على نظام التعليم في السعودية من حيث اعداد المعلم بما يتوافق مع هذه الخصوصية.

١-٢ قبول الطلاب:

يشترط لقبول الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية عدة شروط من أبرزها الحصول على شهادة الثانوية العامة، وحسن السيرة والسلوك، وأن يكون لائقاً طبيًا، كما تعمل بعض الجامعات على الأخذ بنسبة معينة من نتيجة الثانوية العامة، إضافة إلى نسبة معينة من اختباري القدرات والتحصيلي، اللذين ينظمهما المركز الوطني للقياس والتقويم.

فالمعايير المتبعة هي معايير خاصة بالثانوية العامة من حيث المعدل العام، فبعض الجامعات تشترط معدل٣من٤، وبعضها يشترط ٢.٥ من٥، كما أن هناك معايير متعلقة بنوعية المواد التي درسها الطالب في المرحلة الثانوية وعددها في كل فرع (اللغة، الرياضيات، العلوم الطبيعية، العلوم الاجتماعية)، وكذلك فيما إذا كان الطالب قد سبق له دراسة مواد جامعية أثناء المرحلة الثانوية(الصائغ،١٤٢٦).

أما المعايير الخاصة بالسمات الشخصية والنفسية عند الطلاب، مثل قدراته التواصلية وميوله واتجاهاته نحو مهنة التدريس وصحته العقلية والنفسية، فلا يوجد تركيز عليها عند القبول في كليات التربية.

١-٣ مؤسسات الإعداد في المملكة العربية السعودية:

يلتحق الطلاب الراغبين بالعمل في مهنة التعليم بالكليات التربوية التابعة للجامعات بعد حصولهم على شهادة الثانوية العامة، وتتم الدارسة فيها لمدة لا تقل عن خمس سنوات ويمكن للخريجين الجامعيين من غير التربويين الالتحاق ببرامج الدبلوم التربوية التي تتبع الجامعات ليصبحوا مؤهلين للعمل في الميدان التربوي، وتتراوح مدة الدارسة في هذه البرامج من سنة إلى سنتين (الهويمل٢٠١٥،٤٥).

١-٤ نظام اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية

إن الاتجاه الراهن في تنظيم عملية إعداد المعلم أن يتم هذا الإعداد في إطار الجامعات والكليات التربوية وذلك ضمانًا لتخريج المعلمين من ذوي الكفاية العلمية والتربوية والمهنية، وثمة نظامان وهما:

النظام التكاملي: وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية والمقررات الثقافية ومواد الإعداد التربوي في مكان واحد يسمى كلية التربية أو كلية المعلمين ،يحصل بعدها على درجة البكالوريوس، ومن مميزات هذا النظام أنه يساعد في تخريج عدد كبير من المعلمين يسهم في سد الحاجة المتزايدة من المعلمين، ويقلل من نسبة التسرب للطلاب، لأنه يستقطب الراغبين في مهنة التدريس بنسبة أكثر من النظام التتابعي، كما إنه يساعد على تمهين مادة التخصص في أثناء تدريسها للطلاب مما يسهم في إعدادهم لمهنة

التدريس، ولكن من عيوبه قصر مدة الإعداد التخصصي، واستمرار الصراع بين المهنيين (التربويين) والمتخصصين في المجالات الأخرى حول الأوزان النسبية لمقرراتهم والتساهل في مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مواد التخصص في الكليات (السنبل، ٢٠٠٨، ٢٣).

النظام التتابعي: وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية في كليات الآداب وكليات العلوم، وبعد الانتهاء من الدراسة والحصول على درجة البكالوريوس ، يتم إعداد من يرغب في التدريس من خلال الالتحاق ببرامج الدبلوم التربوي لمدة عام أو عامين. (بخش، ٢٠١٠، ٤٤١)

كما يخضع الطالب بعد التخّرج في المملكة العربية السعودية لاختبار (كفايات المعلمين)، وذلك بغرض الحرص على التحاق الكفاءات المؤهلة والمناسبة بمهنة التدريس، وتتألف اختبارات المعلمين من اختبارين أساسيين هما: الاختبار العام الذي يشمل كافة المجالات التربوية، والذي يغطيه عدة معايير وهي التخصص، التربوية، اللغوية، الكمية، أّما الاختبار الأخر فهو اختبار التخصص وهو يغطي المجالات الأساسية لكل تخصص من التخصصات التدريسية التي تتناولها الاختبارات، ومدة صلاحية هذا الاختبار ٥ سنوات(السنبل،٢٠٠٨، ٢٤).

يشمل إعداد المعلم في المملكة ثلاثة جوانب هي:

١. الجانب العلمي(الأكاديمي): وهو يتضمن التعمق في دراسة تخصص أو أكثر في المجالات العلمية التي سيقوم المعلم بتدريسها، وتعمق المعلم في تخصصه يتطلب منه أن يظل على صلة بالتطورات العلمية المتلاحقة.

٢. الجانب المهني (التربوي): يشمل هذا الجانب بعض المقررات التربوية والنفسية التي تؤهل المعلم لممارسة عمله كصاحب مهنة، بالإضافة إلى التدريب الميداني (التربية العملية) التي يعد جزءاً أساسياً من الاعداد المهني.

٣. الجانب الثقافي(العام): وهو يتضمن إعداد المعلم في هذا الجانب بما ينمي وعيه بثقافة مجتمعه ومشكلا ته وعلا قاته(الغامدي،١٤٢٦هـ).

تتنوع نظم التقويم التي يخضع لها طلا ب كليات التربية، بين اختبارات تحريرية لأعمال السنة أو بحوث أو عروض تقديمية وغيرها مما له علاقة بالمقررات، وذلك وفقاً لما يحدده عضو هيئة التدريس، إضافةً إلى الاختبارات التحريرية التي يخضع لها الطالب نهاية كل فصل دراسي لكافة المقررات (الزبيدي ،٢٠١٠، ٥٢).

١-٥ تدريب المعلمين:

هناك نوعان من التدريب يتلقاه المعلم في المملكة العربية السعودية النوع الأول وهو الذي تقدمه كليات التربية وغالباً ما يكون في أخر سنة دراسية، وما يتلقاه حاملو البكالوريوس الراغبين في ممارسه مهنة التعليم عند التحاقهم بالدبلوم التربوي الذي ببعض الجامعات الحكومية أو الأهلية أو معاهد الدراسات التربوية، وهذان النوعان يكونا قبل التحاقهم بالمهنة ويسمى بالتربية العملية.

أما النوع الآخر من التدريب الذي يتلقاه المعلم السعودي فهو التدريب وهو على رأس العمل والجهة المخولة بذلك هي الإدارة العامة للتدريب والابتعاث التابعة لوزارة التعليم (العمر،٢٠١٤،٤١).

٢-نظام إعداد المعلم في الصين

٢-١ القوى والعوامل المؤثرة في نظام إعداد المعلم في الصين:

تمتلك الصين أكبر تعليم عال على مستوى العالم، ومن الأرقام الضخمة التي تزودنا بها الصين أن عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه قفز من ٥ آلاف أواخر القرن الماضي إلى ٥٠ ألف عام٢٠٠٩ م ، وأصبح التعليم العالي تعليماً شعبوياً بعد ما كان نخبوياً، ووسيلة لتحقيق الأهداف العليا للدولة الصينية ، وخلال الخمسين سنة الماضية، أعطت الحكومات المتعاقبة، في جمهورية الصين الشعبية، أولوية كبيرة للتعليم، واعتبرته القطار الذي يقود الأمّة نحو التقدم، وقد نال المعلّم نصيبًا كبيرًا من الاهتمام والرعاية، التي كان يفتقدها في السابق، مما دفعه إلى النهوض الواثق، نحو أداء دور الرائد، في المنظومة التعليمية (عون، ٢٠١٨،٣٨).

وهنا مجموعة من العوامل أثرت على نظام إعداد المعلم في الصين من أهمها:

أ- العامل السياسي:

يختلف إعداد المعلمين في المجتمع الشيوعي باختلاف مرحلة التعليم ، والأمر يختلف كثيراً من بلد شيوعي إلى آخر، حسب الظروف الخاصة بكل بلد ، ومدى حاجته إلى متعلمين والتخصصات التي تعتبر الحاجة إليها ماسة، وتولي المجتمعات الشيوعية مسألة التجديد المهني للمعلمين أثناء الخدمة عناية كبيرة ليقفوا على أحدث النظريات التربوية، ويعتبر المعلمون في المجتمع الشيوعي موظفين في الدولة، وهم يتمتعون في هذا المجتمع بمركز محترم ويزداد هذا المركز احتراماً بقدر تعاونهم مع الحزب الشيوعي ومساهمتهم في ألوان النشاط المدرسي وحسن قيامهم بأعمالهم (عبود،١٩٩٩،١٨٩)

ويعتبر الاستقرار السياسي في الصين من العوامل المؤثرة على نشر التعليم بصورة فعالة وجعله عاما فقد نصت قوانين الحكومة على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأفراد ومنها فرصة التعليم، كما أن التعليم حق شرعي لكل صيني يحب وطنه، ويسعى ليكون الأفضل بين الدول دائما كما أن الديانة الكنفوشية التي أنشأها الفيلسوف الصيني كونفوشيوس المولود عام ٥٥٠ق.م تقوم على أساس احترام المتعلم، وعلى حكم المتعلم للعامة وتركز على الروحانيات. (العاجز .٦٨.٢٠٠٧) والمخططون الصينيون يرون أنه لن تقوم أي تنمية لبلادهم ولن تؤتي ثمارها إلا بتلك القاعدة الإنسانية التي تتمثل في القوى البشرية المتعلمة والمدربة والتي لن تصبح كذلك إلا بالتخطيط التربوي الجيد، فالتخطيط لنمو اقتصادي أو نهضة مجتمع لابد وأن يسبقه تخطيط تربوي جيد، فالتربية وسيلة المجتمعات لإعداد هؤلاء البشر الذين سيقومون بتنمية المجتمع وتنفيذ مخططات نهضته، والتربية والتخطيط يمثلان الركيزتين الأساسيتين لتحقيق التنمية

ب- العامل الاقتصادي:

تتمتع الصين بثروات معدنية هائلة وتتمثل في الفحم ، وكذلك البترول والزيت وتعد أعظم بلاد العالم إنتاجاً لمعدن الانتيمون (بدران،٢٠٠٤،٢٣٣).

وهو البلد الذي أصبح اقتصادًا ناجحًا بشكل ملحوظ واستطاع التحول من إحدى البلدان الفقيرة في العالم و متخلف تكنولوجيا إلى إحدى عمالقة الاقتصاد العالمي بدلالة الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي ذات صناعات كبرى موجهة نحو التصدير خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة عقود من الزمن. كما أن نمط النمو السريع الذي شهدته الصين خلال هذه الفترة صاحبه انتعاش ملحوظ في مختلف مؤشرات الرفاهية الاجتماعية كانخفاض مستويات الفقر، وارتفاع معدلات العمر المتوقع ،وانخفاض مستويات الأمية والبطالة، إلى جانب تحقيق تحول هيكلي للإنتاج والصادرات، فهي بذلك جديرة بحمل لقب" المعجزة الصينية" الذي أطلقها عليها العديد من الإقتصاديين (حواس،٢٠١٧ ،١١٠).ولقد ركز الاقتصاديون الصينيون اهتمامهم منذ أمد بعيد على دور التعليم في التنمية الاقتصادية، وتتراوح طرق الاهتمام بين الدفاع العام عن التعليم بوصفه قوة كبرى في تكوين مجتمع يميل إلى التقدم، وبين المقاييس الاقتصادية للعائد من التعليم ومعدلاته، ولابد من القول إن تخطيط التعليم يعمل على إحداث الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتهيئة الظروف المناسبة للتنمية الاقتصادية، إضافة إلا أنه يعطي الأفراد فرصا متزايدة من التعليم، حتى تتكشف مواهبهم وقدراتهم. ومن الواضح أن النهضة الصينية التي حققتها الصين ذات معالم واضحة ومؤشرات ثابتة، يلمسها المواطن الصيني فطبقا للبيان الذي نشره المكتب الإحصائي الصيني عام ٢٠١٠ وصل إجمالي الدخل اليومي الصيني ٦٧ مليار و٩٠٠ مليون يوان صيني بنسبة تفوق مثيله عام ٢٠٠٩

بلغت ٩.١% وبالتالي ارتفع نصيب الفرد من هذا الدخل وارتفع الإنفاق على الخدمات المقدمة للمواطنين، وخاصة مجال التعليم.

ج- العامل الاجتماعي:

تعد الصين من أكثر دول العالم سكاناً، حيث بلغ عدد السكان الإجمالى في الصين ٥٣.١٢٨٤ مليون نسمة (ما عدا سكان منطقة هونغ كونغ ومنطقة ماكاو وتايوان)، وهذا العدد يمثل خمس سكان العالم تقريباً، وتعد نسبة الكثافة السكانية فى الصين من أعلى النسب في العالم، فيبلغ متوسط كثافة السكان ١٣٤نسمة/كيلو متر مربع، ويوجد في الصين حوالي ٦٥ قومية، وتعد قومية هان أكثر القوميات الصينية تعداداً (.٩١٪من مجموع السكان)، باقي السكان يشكل ما يسمى الأقليات القومية، ومن هذه الأقليات الـ ٥٥هناك ١٨قومية فقط يتجاوز عدد أفرادها المليون نسمة، وأكثرها عدداً قومية تشوانغ، يبلغ عددها١٦ مليون و١٧٩ألف نسمة، بالإضافة إلى١٧ قومية يتراوح عدد سكان كل منها بين ١٠٠ألف نسمة إلى مليون نسمة، و٢٠ قومية يتراوح عدد سكان كل منها بين اقل من ١٠آلاف إلى ١٠٠ألف نسمة. وتمثل لغة قومية هان (الصينية المنطوقة والمكتوبة) اللغة الرسمية للبلاد، وهي تستخدم فى كافة أنحاء البلاد، ومن حيث تعدادها تحتل هذه اللغة المرتبة الأولى في العالم، رغم أن اللغة الصينية تشمل أكثر من ٣٠ألف مقطع (أو رمز) إلا أنه وحسب إحصاء المقاطع الصينية المكتوبة فى الكتب والصحف الحديثة في الوقت الحاضر، يشكل حوالي ٣٠٠ مقطع صينى٩٩٪ من نسبة المقاطع الصينية المكتوبة المتكررة. أما بالنسبة إلى الأديان في الصين فهناك البوذية والتي دخلت الصين في القرن الأول الميلادي تقريباً، وبدأت تنتشر منذ القرن الرابع، وأصبحت تدريجياً الدين الأوسع تأثيراً في الصين، وتنتشر في التبت ومنغوليا الداخلية بصورة رئيسية، وفى الوقت الحاضر يبلغ عدد المعابد البوذية في عموم الصين أكثر من ١٣ألف معبد، وهناك الإسلام والذي دخل الصين وحالياً يبلغ عدد المساجد في الصين أكثر من ٣٠ألف مسجد، ودخلت الكاثوليكية الصين منذ القرن السابع الميلادي تدريجياً، وبدأت البروتستانتينية تنتقل إلى الصين بحلول القرن التاسع عشر، وفى الصين اليوم أكثر من ٤٦٠٠كنيسة وقاعة للكاثوليكية، و١٢ ألف كنيسة للبروتستانتينية، وأكثر من ٢٥ألف مكان بسيط (تجمع صغير) لمزاولة النشاطات الدينية، ولكل من البوذية والإسلام والكاثوليكية والبروتستانتينية أتباع في الصين، بالإضافة إلى ذلك، فإن في الصين أديان خاصة بها مثل التاوية والبوذية والكونفوشية. (عبدالعال،٢٠١٠).

وعملت القيادة الصينية على وضع سياسة للأقليات العرقية في البلاد تقوم على أساس الإعتراف بالحقوق المشروعة لها بما فيها اللغة القومية والعادات والثقافات، وفي

نفس الوقت تكون خاضعة للدولة الصينية وهذا يعني وجود دولة صينية متعددة القوميات. (مرسي٢٠٠٥.٣٢٨).

أنتجت العوامل سابقة الذكر النظام التعليمي الصيني المتفوق، الذي أثبت على الرغم من التحديات والعوائق الكبيرة تفوقه ونجاحه في استثمار الثروة الحقيقية لأي أمه (ا لإنسان)، وعملت على تكوين قوة اقتصادية عالمية معتمدة على الثروة البشرية المؤهلة والمعدة إعداداً شاملاً متكاملاً بمهارة وذكاء.

٢-٢ قبول الطلاب:

خلال الخمسين سنة الماضية، أعطت الحكومات المتعاقبة، في جمهورية الصين الشعبية، أولوية كبيرة للتعليم، واعتبرته القطار الذي يقود الأمّة نحو التقدم، وقد نال المعلّم نصيبًا كبيرًا من الاهتمام والرعاية، التي كان يفتقدها في السابق، مما دفعه إلى النهوض الواثق، نحو أداء دور الرائد في المنظومة التعليمية، وصل مجموع الجامعات الصينية حوالي ٣٠٠٠ جامعة، منها ١٣٠٠ جامعة حكومية. كما توجد عدة أنواع من الجامعات؛ منها جامعات عادية ومدارس مهنية على مستوى عال. وفي الصين يجب على الطلاب أن يشاركوا في امتحانات عامة قبل التحاقهم بالجامعات. وتحدد وزارة التعليم الصينية أو الدوائر التعليمية على مستوى المقاطعة مواضيع الامتحانات وتقر الحد الأدنى للقبول وفقاً لنتائج الامتحانات. وخلال السنوات الأخيرة بذلت الدوائر التعليمية الصينية الجهود لتطوير التعليم العالي حيث زادت الجامعات الصينية معدل قبولها للطلاب بنسبة كبيرة خلال السنوات المنصرمة كما ازداد عدد الطلاب الجامعيين عدة أضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٩٨م إذ بلغ أكثر من ٢٠ مليون طالب هذا العام كما ارتفع معدل التحاق الطلاب بالجامعات من ١٠% عام ١٩٩٨م إلى ١٧% حالياً من خريجي التعليم العام؛ كما شهد مجال الدراسات العليا تطوراً كبيراً أيضاً.(الملحقية الثقافية السعودية في الصين).

٢-٣ مؤسسات إعداد المعلم في الصين:

هناك ثلاث أنواع من مؤسسات إعداد المعلم في الصين:

- المدارس المختصة بإعداد معلم المدرسة الابتدائية.
- الكليات المختصة بإعداد معلمين المرحلة الثانوية الصغرى (ما يوازي التعليم الإعدادي)
- برامج المستوى الجامعي التي تعد معلمين المدرسة الثانوية العليا.

يتم إعداد معلمي رياض الأطفال ومعلمي المرحلة الابتدائية بصفة عامة في شكل تدريب قبل الخدمة يقدم في مدارس لإعداد المعلم بعد تخرج الطالب من المدرسة الثانوية

الصغرى وتمتد فترة الدراسة فيها من ثلاث إلى أربع سنوات ويجب أن يتمكن الطالب المعلم من اجتياز المؤهلات المهنية التي تحددها الدولة للتدريس لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ليحصل على شهادة معتمدة للتدريس.

وبنفس الطريقة يمنح معلمي المرحلة الثانوية الصغرى (الإعدادية) شهادات للطلاب الذين يستكملون مدة دراسة لمرحلة ما قبل الخدمة لمدة عامين أو ثلاث في كلية إعداد المعلم التي يكون الالتحاق بها بعد التخرج من المدرسة الثانوية العليا .

أما البرامج الجامعية فتتم في إطار مؤسسات لإعداد المعلم تقدم خبرات التدريس والتدريب لمدة أربعة سنوات بعدما يتخرج الطالب من المدرسة الثانوية العليا وبعدها يمنح الطالب درجة البكالوريوس وشهادة معتمدة من الدولة تؤهل المعلم للتدريس في المدرسة الثانوية العليا. ويمكن الحصول كذلك على شهادة تأهيل المعلمين من خلال الالتحاق بفصول تدريب المعلمين أو من خلال برامج جامعية تقدم بواسطة التعليم عن بعد (شرف،٢٠٠٣).

٢-٤ إعداد المعلم في الصين:

يختلف إعداد المعلمين في المجتمع الشيوعي باختلاف مرحلة التعليم التي يعدون للتدريس فيها واختلفت نظرة إعداد وتكوين المعلم في الصين وتدريبه عن غالبية الأنظمة التعليمية في بعض الدول، نظراً لما تقتضيه السياسة التعليمية السائدة في البلاد بالبدء أولاً في إعداد معلمين في ميادين قد تختلف فيها أو أخرى جديدة تحتاج إلى إنشائها ، كمعلمي الطوارئ والمدارس الإجبارية

ومعلمي التربية الأساسية،وحتى عام ١٩٤٩م كان نظام الإعداد يتم في مدارس خاصة مدة الدراسة بها لا يزيد عن ثلاث سنوات ، ويعين خريجو هذه المدارس للتدريس في المدارس "الحضانة – المرحلة الابتدائية – المرحلة الإعدادية" أما معلمو المرحلة الثانوية فإنهم يعدون في مستوى الكليات الجامعية .

وبحلول عام ١٩٥٠م سنت الحكومة قوانيناً هامة لرفع المستوى المادي للمعلمين عامة ولمعلمي المدارس الابتدائية خاصة لما لهم من أثر فعال في إعادة بناء الوطن، وتعد لهم الحكومة برامج للتدريب العملي في أثناء العطلات، وتتيح لهم فرصة الدراسة المهنية مع الفلاحين والعمال .

وفي عام ١٩٧٨أصبح هناك ١٦١كلية لإعداد المعلمين وجامعات عادية تقدم الإعداد في صورة برامج لمدة ٤أعوام لتدريب المعلمين في المدارس المتوسطة وبرامج أخرى لمدة ٣سنوات تعطى للمعلمين في مدارسهم ومؤسساتهم التعليمية، بعدها يتخرج المعلم ويحصل خلال هذه البرامج على:

١. نظريات التربية وتدريبات عملية.

٢. جملة من الحقائق السياسية والأخلاقية والثقافية والعلمية .

والمستوى الثالث للتخرج يحصل عليه المعلم عندما يختار من قبل أي كلية تعليمية لإعداد المعلمين من خلال تدريبهم على الأبحاث العلمية .

كما يخضع المتقدمين لمهنة التدريس لمقابلتين مصممتين لقياس اتجاهات المتقدمين لمهنة التدريس ومهاراتهم اللغوية ثم الخضوع لاختبارات تخصصية على مستوى التخصصات المختلفة للمساهمة في اختبارارت القبول والالتحاق.

٢-٥ تدريب المعلمين:

أما التدريب أثناء الخدمة فيعتبر مكوناً أساسياً لإعداد المعلم في الصين، ويتم تقديم برامج تدريب أثناء الخدمة من خلال دراسة متفرغة أو برامج المراسلة على المستوى المحلي أو من خلال كليات المقاطعة. ويقدم ذلك فرص للمعلمين الذين يفتقدون مؤهلات علمية ووظيفية للحصول على تدريب إضافي حتى يحصلوا على شهادات التدريب.

يتم تدريب المعلمين أثناء الخدمة في الصين من خلال ثلاثة أساليب: الأسلوب الأول يكون من خلال إرسال بعض خبراء التعليم من العاملين في الدوائر الحكومية إلى الأقاليم لتدريب معلمي المدارس تطوعاً ويشمل على برامج تدريبية متنوعة لتنمية مهارات المعلمين ، ورفع مستوى أدائهم . والأسلوب الثاني يمكن في البث المباشر عبر الأقمار الصناعية وتخصيص قناة تلفزيونية لبث البرامج التدريبية المختلفة للقائمين بالعملية التعليمية، وتدور البرامج حول النظريات والمفاهيم الحديثة في المناهج وطرق التدريس والتقويم وأساليب التوجيه الحديثة .

والأسلوب الثالث يتم من خلال تحديد فصول دراسية تدريبية في الجامعات والكليات لتدريب معلمي وموجهي المدارس الابتدائية والمتوسطة .

وبرامج التنمية المهنية في الصين تركز على رفع المستوى التحصيلي فقط . وتعتمد هذه البرامج على الأسس الخاصة بدراسات وقت الفراغ ، وتتم في صور مختلفة ،مثل عقد اللقاءات بعد الدراسة ، كما يطلب من المعلمين حضور الاجتماعات المدرسية لمناقشة السياسة التعليمية المدرسية والمشاركة في الحوارات والمناقشات الخاصة بالتغيرات المختلفة ورفع المستوى التعليمي(البهواشي،٢٠٠٤).

إن أقوى درس نستفيده من المعلمين في الصين هو ذلك التركيز على التعاون ومراجعة الأقران وعلى ما يسمى البحث الدرسي وهي دورات من النشاطات يصنف فيها المعلمون وفقًا لمقرر دراسي وصف محدد لتصميم وتنفيذ ونقد الدروس معاً، وثمة صيغة أخرى لنشاط للتطور المهني في أثناء الخدمة ، وجدها المعلمون في الصين وتسمى

الدروس المفتوحة وهي عبارة عن دروس توضيحية نموذجية يقوم بها معلمون خبراء من المنطقة التعليمية المحلية أو من مقاطع أخرى (الجيوسي،٢٠١٥، ٤٧).

٣-التحليل المقارن:

٣-١ القوى والعوامل الثقافية على نظام إعداد المعلم:

من خلال استعراض العوامل المختلفة التي تحيط بكل دولة وتؤثر على نظام إعداد المعلم بها، نجد أن الدولة تتحكم وتحدد نظام وبرامج الإعداد مع إعطاء الجامعات الصلاحية في وضع البرامج الخاصة للإعداد، فالإعداد في المملكة العربية السعودية من صلاحيات وزارة التعليم و هي الجهة المناط بها إعداد المعلمين، كذلك الصين التي تتشابه مع المملكة في هذه النقطة. ومن ناحية أخرى نجد أن المملكة العربية السعودية والصين تتشابهان في القوة الاقتصادية اللتان تتمتعان بها فهما من الدول العشرين في العالم أصحاب الاقتصاد القوي والمتين، لكن الصين تتفوق عليها في الزاد البشري الهائل على عكس المملكة العربية السعودية.

٣-٢ القبول:

تتفق المملكة العربية السعودية مع الصين في وجود اختبارات عند القبول في مؤسسات الإعداد وعند ممارسة المهنة كمعلم

٣-٣ مؤسسات إعداد المعلم:

تتفق كل من الصين والمملكة العربية السعودية في كون مؤسسات إعداد المعلم بها تابعة للجامعات، مما يمنحها قوة أكاديمية.

٣-٤ نظام إعداد المعلم:

تتفق المملكة العربية السعودية مع الصين في اشتراط درجة البكالوريوس لممارسة مهنة التعليم، وكذلك في اختبار تأهيل المعلمين، بعد التخرج واختبار قبول القبول في الجامعة أو الكلية، وتختلف عن الصين في كون الصين لها معاهد وكليات ومدارس لإعداد مدرسي المرحلة الابتدائية وللمرحلة المتوسطة أو ما يسمى بالمرحلة الإعدادية ، وبرامج في المستوى الجامعي لإعداد معلمي المرحلة الثانوية.

٣-٥ التدريب:

تتفق المملكة العربية السعودية مع الصين في التدريب أثناء الخدمة ويعتبر الزامياً في الصين واختيارياً في المملكة العربية السعودية، أما أثناء الإعداد فهو متوفر في

كليات التربية أو عند طريق الدبلوم التربوي. وهناك نوعان من التدريب يتلقاه المعلم في المملكة العربية السعودية النوع الأول وهو الذي تقدمه كليات التربية وغالباً ما يكون في أخر سنة دراسية، وما يتلقاه حاملو البكالوريوس الراغبين في ممارسه مهنة التعليم عند التحاقهم بالدبلوم التربوي الذي تقدمه بطريقة بعض الجامعات الحكومية أو الأهلية أو معاهد الدراسات التربوية، وهذان النوعان يكونا قبل التحاقه بالمهنة ويسمى بالتربية العملية.

٤-التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ظل تجربة دولة الصين.

المطالع لتجارب تطوير التعليم في الصين يجد أن الصين استطاعت أن تحقق معجزة كبيرة في تطوير التعليم في الخمسين سنة الأخيرة عن طريق الاهتمام بالتوسع الكمي والكيفي في إنشاء المدارس وزيادة الإنفاق على التعليم والتوسع في فتح مجال التبادل الدولي في الخبرات التعليمية حتى أصبحت الصين من أكثر الدول في إيفاد طلابها للخارج في منح تعليمية، وفي خلال العشر سنوات الأخيرة ازداد اهتمام الصين بإدخال بالتكنولوجيا المتقدمة في العملية التعليمية وذلك لخدمة مجال الصناعة وحاجتهم لإعداد الخريجين القادرين على مواكبة متطلبات سوق العمل، مع الاهتمام بكل تفاصيل العملية التعليمية، بداية من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتقديم التعليم الملائم لكل فئة سواء الطلاب العاديين أو الموهوبين المتميزين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك مراعاة احتياجات المعلمين وتحسين أوضاعهم بشكل يمكنهم من أداء عملهم بشكل جيد، كذلك مراعاة تقديم التعليم النوعي الملائم لكل مقاطعة أو بيئة حسب ظروفها الاجتماعية، وتقدم الحكومة الصينية كل الدعم الممكن للتعليم وتبذل كل الجهود لتوفر الميزانية المخصصة له وتزيد بصورة تدريجية من نسبة الإنفاق التعليمي من إجمالي الناتج القومي ولعل هذا يرجع إلى إيمان الصينيين أنه لا غنى عن التعليم كمحرك أساسي للنهضة الصينية التي يهدفون تحقيقها واستطاعوا إنجاز قدر غير قليل منها حتى الآن في نموذج أدهش العالم كله وجعله يعيد حساباته كلها حول تجارب التقدم في العالم فتجربة النهضة الصينية غير المسبوقة في هذه الفترة الزمنية الوجيزة استطاعت أن تفرض نفسها وتعيد تقسيم العالم مرة أخرى من حيث ترتب الدول العظمى والتوازنات العالمية ونقاط الضغط السياسية والإستراتيجية ويمكن أن يظهر ذلك فيما يلي:

أولا: مؤسسات إعداد المعلم

- يمكن الاستفادة من خبرة الصين في تنويع مؤسسات إعداد المعلم بما يتلاءم مع المرحلة التي سوف يعمل بها المعلم.حيث تقترح الدراسة تنوع المؤسسات كالأتي
- المدارس المختصة بإعداد معلم المدرسة الابتدائية.

- الكليات المختصة بإعداد معلمين المرحلة الثانوية الصغرى (ما يوازي التعليم الإعدادي)
- برامج المستوى الجامعي التي تعد معلمين المدرسة الثانوية العليا.

ثانيا قبول الطلاب:

يمكن وضع ألية لقبول الطلاب بالجامعة وألية خاصة للطلاب المعلمين ويمكن االاستفادة من تجربة الصين في ذلك من خلال وضع اختبارات عامة ذات مستوي متنوع لتحديد مهارات الطلاب المرشحين للقبول بكلية التربية.

رفع معايير قبول الطلاب في مؤسسات إعداد المعلّم في المملكة العربية السعوديّة، ليتمّ قبول الطلاب من ذوي المها ا رت والقد ا رت العالية فقط، نظراً لحساسية مهنة المعلّم في بناء المجتمع، فهي المهنة التي تخرّج كافة أفر اد المجتمع.

ثالثا التدريب:

تكثيف فترة التدريب العملي في مؤسسات إعداد المعلّم في المملكة العربية السعودية، وذلك لأن هناك عدد من المها ا رت التي لا تكتسب إلا بالممارسة العملية المطوّلة.

يتم إضافة مهارة التعلّم الذاتي للجانب المهني من الإعداد، كأحد المها ا رت التي لا بد للطالب المعلم من إتقانها وذلك لأهميّتها للمعلّم في هذا العصر المتميّز بتغيراته المتلاحقة

ثالثا إعداد المعلم:

يمكن الاستفادة من التجربة الصينية في ذلك من خلال مراجعة المناهج باستمرار وضمان تحديثها للتناسب مع متطلبات سوق العمل. كما يقوم الطلاب المعلمين بالمشاركة في برامج مختلفة على أرض الواقع تساعدهم على اكتساب خبرات ميدانية حقيقية.

كما تقترح الدراسة عدة توصيات منها:

١. العمل على إشراك المعلمين في ندوات وبرامج إعلامية لزيادة الوعي في المجتمع بدور المعلم والكف عن السخرية منه أو الانتقاص عن دوره، ودعم المبدعين منهم بنشر إبداعاتهم ومؤلفاتهم.

٢. تكثيف فترة التدريب العملي في مؤسسات إعداد المعلّم في المملكة العربية السعودية، وذلك لأن هناك عدد من المهارات التي لا تكتسب إلا بالممارسة العملية المطولة

٣. استقطاب خريجي درجة الماجستير لمهنة التعليم وتقديم حوافز لذلك، ليكونوا معّدين بالشكل الصحيح، سواء من الناحية البحثية أومن ناحية المهارات المختلفة المطلوبة في المعلّم.

٤. إقامة مسابقات بحثية خاصة بالطالب المعلم في المملكة العربية السعودية وذلك لتكون دافعاً لتطوير مهاراته البحثية.

٥. تحفز الطلاب المعلمين على حضور الندوات والمؤتمرات وحلقات المناقشة العلمية والتربوية للوقوف على مستجدات ومستحدثات المجالات الأكاديمية والعلمية والتربوية ويكسب هذه المهارة لطلابه.

٦. إيجاد نظام لتبادل الطلاب المعلمين بين المملكة العربية السعودية والدول المتقدمة تربوياً (طالب زائر) للحصول على خبرات تربوية ناجحة من هذه الدول.

المراجع:

بخش،هالة،(٢٠١٠) تجارب عالمية في إعداد وتنمية المعلم مهنيا،المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية،جامعة جرش(تربية المعلم العربي وتأهيله:رؤى معاصرة) الاردن

بدران، شبل. التربية المقارنة.٢٠٠٤. دار المعرفة الجامعية.القاهرة.

الجيوسي ،محمد.(٢٠١٥) الغرب يلتقي الشرق، مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض.

حواس، امين (٢٠١٧) فهم معجزة النمو الاقتصادي في الصين، مجلة دراسات وأبحاث– جامعة الجلفة – الجزائر.

الزبيدي،عبدالقوي سالم.(٢٠١١) بعض تجارب العالم في اختبارات قبول المعلمين. مجلة التربية، (٦٧). ص٥٠

السنبل،عبدالعزيز عبدالله؛ الخطيب ، محمد شحات؛ متولى، مصطفى؛ عبدالجواد، نور الدين محمد.(٢٠٠٨) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٨، دار الخريجي: الرياض

العاجز، فؤاد (٢٠٠٧) معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي الثامن للتربية، جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي ،مصر.

عبود، عبدالغني(١٩٩٩) التربية المقارنة في نهايات القرن، دار الفكر العربي،القاهرة

العمر،مشاعل،(٢٠١٤)، مشروع التطوير المهني للمعلمين،مجلة المعرفة، ص٢٨،ع٢٣٤.

عون، وفاء(٢٠١٥) مدى توافر معايير الجودة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية مقارنة ببعض دول العالم،مجلة كلية التربية، مج٢٦،ع١٠٢،جامعة بنها،مصر

الغامدي، حمدان وعبدالجواد، نور الدين.(١٤٢٦هـ).تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.

مرسي، محمد. التربية المقارنة.٢٠٠٥.عالم الكتب.القاهرة.

المؤتمر السنوي الحادي عشر:الجودة الشاملة في إعداد المعلم بالوطن العربي،رشا شرف، تطوير نظم إعداد المعلم في مصر في ضوء خبرات أجنبية معاصرة دراسة مقارنة،د. ط (حلوان،كلية التربية جامعة حلوان،١٢،١٣ مارس ٢٠٠٣) ص ٤٩٩.

المؤتمر العلمي السادس عشر: تكوين المعلم، البهواشي، السيد عبدالعزيز،تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وادوار المعلم وتجارب بعض الدول، مج١(مصر،٢٠٠٤)ص٣٤٦

الهويمل، ابتسام (٢٠١٥) تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع٢، الأردن.

البربري. محمد ٢٠١٥ مؤسسات التعليم المجتمعي في الصين وامكانية الافادة منها في مصر،مجلة التربية ،جامعة الازهر

هدى متيكيس ٢٠٠٤، انجازات الصعود الصيني، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بحث مقدم للمؤتمر السنوي التاسع للدراسات الآسيوية

العجمي، لبنى حسين٢٠٠٦: سيناريوهات بديلة لتطوير كليات ومؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية حتى عام ٢١٢١ م .بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي السابع بكلية التربية جامعة الفيوم، الفيوم، مصر.

الصيرفي، محمد عبد الوهاب (٢٠٠٦ م) تصور مستقبلي لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مستجدات العصر .مجلة كلية التربية، (عدد١ مجلد ٤٣) السلمي ناصر ٢٠١٧) واقع إعداد معلم الصفوف الأولى بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولى ومديري المدارس الابتدائية مجلة تكنولوجيا التربية -دراسات وبحوث - عدد يوليو

مواقع الإنترنت:

(الملحقية الثقافية السعودية في الصين) يتم الاسترجاع بتاريخ١٤٣٩/٥/٢١هـ على الرابط:

https://cn.moe.gov.sa/ar/studyaboard/highereducationsysteminchina/Pages/aboutHighereducationinchina.aspx

(هيئة تقويم التعليم،٢٠١٨) ، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٩/٤/١٧هـ على الرابط:http://www.peec.gov.sa/ts

الصائغ(١٤٢٦)،اختيار المعلم وإعداده، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٩/٤/٢٩هـ على الرابط:

http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/109798

وزارة التعليم،(١٤٣٨هـ)، التقرير السنوي لوزارة التعليم

الهيئة العامة للإحصاء(٢٠١٨) ، تعداد سكان المملكة العربية السعودية،تم الاسترجاع بتاريخ١٤٣٩/٤/٦هـ على الرابط https://www.stats.gov.sa

وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ٢٠١٨، احصائية البترول، تم الاسترجاع بتاريخ١٤٣٩/٣/١هـ على الرابط

http://www.meim.gov.sa/arabic/statistics/Pages/petroluem.aspx

عبدالعال،عنتر.٢٠١٠.تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٣٩/٤/١٦هـ على الرابط:

http://khatab38.blogspot.com/2010/03/blog-post_232.html